

تفسير البغوي

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ^ج إِنْ
الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ^ج أَمْرًا ^ج لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ^ج ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ

(ما تعبدون من دونه) أي : من دون الله ، وإنما ذكر بلفظ الجمع وقد ابتدأ الخطاب
للاثنين لأنه أراد جميع أهل السجن ، وكل من هو على مثل حالهما من [أهل] الشرك (
إلا أسماء سميتموها) آلهة وأربابا خالية عن المعنى لا حقيقة لتلك الأسماء (أنتم وآباؤكم
ما أنزل الله بها من سلطان) حجة وبرهان (إن الحكم) ما القضاء والأمر والنهي (إلا
الله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم) المستقيم (ولكن أكثر الناس لا يعلمون)
ثم فسر رؤياهما فقال : (يا صاحبي السجن أما أحدكما) .